

مونيكا: — ولكنها الآن تتكلم الإسبانية بإتقان. أما أبواها فلا، فالأبوان يتكلمان إسبانية معكرونية... والمشكلة الوحيدة للطفلة هي أنها لا تستطيع أن تنسى هتلر. إنها متأكدة من أنه ما يزال حياً، بالرغم من أن الأسرة تقول لها وتعيد إنه قد مات.

غابو: — إنها معذبة بذكرى الحرب. بما رأته وما سمعت عنه. واصلي يا مونيكا. اروي لنا القصة حسب الأصول: «كانت هناك طفلة بولونية...» ليست لها أي علاقة بآنا فرانك، أليس كذلك؟

مونيكا: — إننا في بوغوتا، في أوائل العام ١٩٤٨، قبل شهر من اندلاع البوغوتاثو. في منطقة مركز المدينة تعيش منذ بضع سنوات أسرة بولونية، بعض أفرادها مروا من معسكرات الاعتقال. أصغر أفراد الأسرة هي طفلة في العاشرة، تعاني صدمة نفسية من شخصية هتلر. وعنوان القصة بالضبط: مؤامرة صغيرة لقتل هتلر.

غابو: — لقتل هتلر في وسط بوغوتا... تورية مثيرة للفضول.

مونيكا: — الطفلة تعيش منغلقة جداً على نفسها. تجد صعوبة في التواصل، من الوجهة الانفعالية. ليس لها أصدقاء تقريباً. وقد انتبه الجيران وآباء التلاميذ إلى ذلك فيحاولون دفع أبناءهم إلى اللعب معها، ويدعوها للتنزه، ولكن دون جدوى تقريباً. وفي أحد الأيام يذهب بعض زملائها في المدرسة لزيارتها، وعندما يدخلون إلى حجرتها تنزوي مرتعبة، وتساءل إذا ما كان هتلر لم يرههم حين جاؤوا. «إذا ما سألكم هذا السيد عني، فلا تقولوا إنكم تعرفوني.. أرجوكم، لا تخبروه أين أسكن...»

غابو: — ما الذي كانت تفعله الطفلة عندما دخل أصدقاؤها إلى

غرفتها؟